

معهد التخطيط القومي

بحث

بعنوان

"صدمة اسعار البترول الرابعه واثرها على دعم المنتجات البتروليّه في مصر"

مقدمه

د. اشرف حمدان يوسف

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / مصطفى أحمد مصطفى

أستاذ الاقتصاد - معهد التخطيط القومي

٢٠٠٦

❖ ❖

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت

العليم الحكيم

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله علي عظيم نعمه التي لا تحصى

استهل هذا الشكر بشكر الله تعالى عل توفيقه لي في إتمام هذا البحث الذي أرى أن يلقي قبولا علميا بإذن الله .

أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني وخالص تقديري واحترامي لأستاذي الفاضل السيد الأستاذ الدكتور / مصطفى احمد مصطفى - أستاذ الاقتصاد - معهد التخطيط القومي علي ما لقيته من رعايته وعنايته مما كان له عظيم الأثر في استكمال هذا البحث وعلي ما منحني من وقته وعلمه الذي لا ينضب جزاه الله علي خير الجزاء .
وأتقدم بشكري وتقديري واحترامي للأستاذة الفاضلة الدكتورة / فادية عبد السلام - أستاذ الاقتصاد - معهد التخطيط القومي علي ما قدمته لي من نصائح وتوجيهات وإرشادات ساعدتني علي إتمام هذه الدراسة.

كما أتقدم بخالص شكري للأستاذة الفاضلة الدكتورة / عزيزة عبد السلام - أستاذ الاقتصاد - معهد التخطيط القومي والمشرف العام على الدبلوم لما بذلته من جهد كبير للارتقاء والتطوير للدبلوم .

كما أتقدم بخالص شكري لكافة هيئة التدريس بمعهد التخطيط القومي لما بذلته من جهد من أجل الارتقاء بدارسى الدبلوم علميا ومهنيا .

كما أتقدم بخالص شكري لأهلي ولزملائي في العمل وكل من قدم لي يد العون والمساعدة .

وأرجو من الله ألعلي العظيم أن تكون هذه الدراسة مقبولة علميا يرجع إليها الباحثين في هذا المجال.

المقدمة:

تلعب الطاقة دورا حيويا في حياتنا ليس في مصر فقط بل في العالم فهي تؤثر في اقتصاد اي دولة سواء كانت مصدرة أو مستوردة للطاقة لما لها من تأثير على عمليات التنمية والنمو ، وقد تناولتها العديد من الدراسات والتحليل لتوضيح أهميتها وتكثيف العائد الاقتصادي من صناعتها وعلم الاقتصاد يعطى أهمية خاصة للطاقة ودورها بالنشاط الاقتصادي فهي ذات أهمية خاصة، فبدونها لن تسير السيارات أو تدور المصانع أو تولد الكهرباء أو يتم أي نشاط، كما أن التحول بين مصادر الطاقة المختلفة يتطلب فترات طويلة من الزمن يتم فيها تطوير المعدات والمحركات لتتلاءم مع مصدر الطاقة الجديد وهي ذات تكلفه مرتفعه ومصادر الطاقة متنوعة منها التقليدي (البترول - الغاز الطبيعي - الفحم) ومنها غير التقليدي (طاقة الرياح - الطاقة الشمسية - الطاقة النووية . . الخ) .

والمستبعد للتطور الاقتصادي يجد ان الفحم قد لعب دور القائد للثورة الصناعية والتطور الاقتصادي في القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر، ثم جاء البترول كأحد مصادر الطاقة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ليقوم بهذا الدور الذي اثر بشكل مباشر وغير مباشر في نمو الاقتصاد العالمي ، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية أصبح البترول يمثل المصدر الاساسي للطاقة في العالم وبالرغم من بدء الاندفاع إلى استخدام مصادر جديدة للطاقة مثل الطاقة النووية التي بدأت تأخذ موقعها كأحد مصادر الطاقة في الدول المتقدمة مع نهاية السبعينات من القرن العشرين نتيجة لارتفاع أسعار البترول إلا أن البترول ظل أهم مصادر الطاقة حتى نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة إذ يسهم بما يقرب من ٤٠% من الطاقة المستهلكة عالميا يليه الغاز الطبيعي ثم الفحم ثم الطاقة النووية والطاقة الكهرومائية . (١)

ومع اتصاف الاقتصاد العالمي اليوم بالتشعب والترابط أصبحت الدول تتأثر بالتغيرات العالمية وما يحدث فيها من تطورات ولا شك أن الازمات والمتغيرات العالمية التي يشهدها العالم تلعب دورا أساسيا في التأثير على أسعار الطاقة عالميا وبالتالي فإن

(١) B.P.S.R. OF WORLD ENERGY - JUNE ٢٠٠١ - P ٢.

سوق الطاقة العالمي ليس بمنعزل عن هذه المتغيرات بل هو أكثر الأسواق العالمية حدة في التقلبات نتيجة للمتغيرات الدولية وهو ما ينعكس على اقتصاديات دول العالم ، وقد ظهر ذلك جليا في موجات التضخم في السبعينات نتيجة لصدمة البترول الأولى (١٩٧٤) والثانية (١٩٧٩) وما شهدته العالم من انهيار الأسعار في منتصف الثمانينات وعودة الارتفاع مع أحداث حرب الخليج عام ١٩٩٠ وصدمة البترول الثالثة ثم الاتجاه للانخفاض في الأسعار في منتصف التسعينات مره أخرى ثم العودة للتحسن في أواخر التسعينات وبداية الالفية الثالثة ثم أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وما شهدته العالم بعدها من الاحتلال الأمريكي للعراق والارتفاع في أسعار الطاقة والتباطؤ في النمو للاقتصاد العالمي، الا انه منذ نهاية عام ٢٠٠٤ بدأ العالم يشهد ارتفاع مضطرب في اسعار البترول (صدمة البترول الرابعة) حيث وصل سعر البترول الى اكثر من ٧٠ دولار عام ٢٠٠٥ ، وحيث ان التغيرات في أسعار الطاقة تتسبب في أحداث اضطرابات تؤدي إلى إعادة توزيع الموارد داخل صناعة الطاقة وخارجها هذا بالاضافه إلى إعادة توزيع الدخل والثروة والآثار الأخرى التي منها:

- ١- الآثار على عمليات البحث والتنقيب والتنمية والإنتاج والاحتياطي والتغيرات التكنولوجية .
- ٢- الآثار على عمليات الإحلال بين بدائل الطاقة وخاصة البترول والفحم والغاز الطبيعي .
- ٣- الآثار على معدلات الطلب على البترول وخاصة اثر التراجع الكبير في الأسعار عقب فتره من الأسعار المرتفعة .
- ٤- الآثار على شركات البترول الدولية من حيث التدفقات النقدية وأنماط الأنفاق واستراتيجيات هذه الشركات .
- ٥- الآثار على سياسات الطاقة في الدول الصناعية والنامية وخاصة بالنسبة لعمليات البحث والتنمية وفرض الضرائب على المنتجات البترولية .
- ٦- الآثار على الدول غير الأعضاء بالمنظمات والوكالات الدولية للطاقة .

و مع اتصاف سوق الطاقة العالمي بالخصوصية حيث ان السعر العالمي للبترول يتحدد بقوى العرض والطلب والذي تتحكم فيه الاحتكارات والصراعات بين البائعين والمستهلكين فنجد في جانب العرض تقف منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك OPEC) التي تسهم بحوالي ٤٠% من المعروض عالميا من البترول محاولة المحافظة على الأسعار مستقره عند مستويات مرتفعه والتدخل عند الحاجة لمنع تدهور الأسعار، وأيضا نجد هناك منظمة الدول العربية المصدرة للبترول اوابك وهي تعمل على دعم التعاون العربي في مجال الطاقة، وفي الجانب الآخر نجد أن الدول المستهلكة وتمثلها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الاوربيه والتي تعمل على التنسيق فيما بينها لتأمين احتياجاتها من البترول وبأسعار منخفضة عن طريق الضغوط الدولية من خلال الوكالة الدولية للطاقة (IEA) أو اللجوء لمصادر طاقه أخرى وتنميتها والعمل على تكوين وزيادة الاحتياطي الاستراتيجي لديها في أوقات انخفاض الأسعار واللجوء إليه في أوقات الأزمات وارتفاع الاسعار .

ومن هنا فاهمية الوضع العالمي للطاقة من حيث العرض والطلب عليها أصبح من العوامل التي تؤثر على الدول سواء المصدرة للطاقة والتي تعتمد عليها كمصدر اساسى للدخل أو المستوردة للطاقة والبترول والغاز الطبيعي في مصر يمثل المصدر الاساسى للطاقة إذا يسهما بحوالي ٩٥% (١) من اجمالى استهلاك الطاقة، ومصر دولة عريقة في صناعة البترول يمتد تاريخها إلى أكثر من قرن من الزمان ومصر كجزء من العالم تتأثر بالمتغيرات العالميه فهي ليست بعيدة عن ما يحدث حولها خاصة أن البترول يمثل مصدرا هاما للدخل القومي وما تشهده أسعار الطاقة ومنها البترول عالميا تنعكس على الاقتصاد المصري ففي حالة ارتفاع الأسعار نجد أنها تفيد في تحسين ميزان المدفوعات المصري والعكس في حالة انخفاضها، كما أن النمو المضطرب للاستهلاك المحلى يلعب دورا كبيرا في تغيير السياسة البترولية المصرية التي تعمل على توفير فائض من البترول يمكن تصديره في ظل محدودية الاحتياطي المصري وزيادة الاستهلاك .

(١) مبارك والبترول - الهيئة المصرية العامة للبترول - ٢٠٠١ .

ومنذ بداية الألفية الثالثة بدأت مشكلة دعم المنتجات البترولية فى الظهور بشكل واضح حيث من المتوقع ان يبلغ الدعم الموجه له عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ما يقرب من ٤١ مليار جنيه وهذا الرقم يمثل فيه الجزء المستورد من الخارج رقما كبيرا خاصه مع ارتفاع اسعار البترول العالمية .

وفى هذه الدراسة يحاول الباحث التركيز على اثر ارتفاع اسعار البترول العالمية منذ احتلال العراق عام ٢٠٠٣ او ما يعرف بصدمة البترول الرابعه على زيادته فى حجم الدعم الموجه للمنتجات البترولية فى الاستهلاك المحلى .

مشكله البحث:

تتمثل مشكله البحث فى توضيح اثر ارتفاع أسعار البترول العالمية على الدعم الموجه للمنتجات البترولية فى مصر .

أهميه البحث:

- ١ - للبترول والغاز الطبيعي أهميه خاصة للاقتصاد المصري تتمثل فيما راي:-
 - يمثل البترول والغاز الطبيعي المصدران الأساسيان للطاقة فى مصر إذ يسهما بما يقرب من ٩٥% من احتياجات الطاقة فى مصر (١) .
 - يسهما بنسبه كبيره من الصادرات المصرية السلعية بنسبه لا تقل عن ٣٥% (٢) .
 - يسهما بنسبه كبيره من الناتج المحلى الاجمالى بنسبه لا تقل عن ٨% منه (٣) .
 - مصدراً هاماً للنقد الاجنبى فى الوقت الذى تعاني البلاد من النقص الحاد فيه .
 - بلغ استهلاك مصر عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ ما يوازى ١٢ مليار جنيه من المنتجات البترولية (٤) .

(١) الطاقة فى مصر - جهاز تخطيط الطاقة - ٢٠٠١/٢٠٠٢

(٢) اشرف حمدان يوسف - اقتصاديات المنتجات البترولية فى مصر للفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٩٨ - رسالة ماجستير - كلية التجارة - جامعه عين شمس - ٢٠٠٠

(٣) الطاقة فى مصر - جهاز تخطيط الطاقة - ٢٠٠١/٢٠٠٢

(٤) الطاقة فى مصر - جهاز تخطيط الطاقة - ٢٠٠١/٢٠٠٢

- ٢- التغيرات التي تصيب سوق البترول العالمي خاصة من حيث ارتفاع وانخفاض الأسعار تنعكس على مصر في :-
- أ- تحسين ميزان مدفوعات البترول أو تدهوره .
- ب- ارتفاع أو انخفاض فاتورة واردات مصر من المنتجات البترولية التي تشهد فيها عجزا مثل البوتاجاز و السولار .
- ج- تغير اتجاهات الاستثمارات الدولية في هذا المجال من حيث تشجيع الشركات على القيام بها في حالة ارتفاع الأسعار والعكس في حالة انخفاضها .
- د- التأثير على قيمة الدعم الذي يوجه للسوق المحلي الناتج عن انخفاض الأسعار المحلية عن العالمية (حوالي ١٦ مليار جنيه عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وما يقرب من ٤١ مليار جنيه عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦) .

أهداف الدراسة:

- ١- العمل على تحديد انسب الطرق التي يمكن بها ترشيد الدعم الموجه للمنتجات البترولية
- ٢- مدى إمكانية استيعاب الارتفاع في أسعار البترول العالمي وانعكاسها على فاتورة الدعم لهذه المنتجات .

فروض البحث:

- ١- يواجه قطاع الطاقة في مصر مشكله رئيسيه وهى ضخامة فاتوره الدعم .
- ٢- للمتغيرات العالمية اثر على سوق الطاقة العالمي وعلى سوق الطاقة في مصر .

أسلوب الدراسة:

يستند الباحث إلى أسلوب التحليل والاستنتاج المنطقي من خلال المنهج التحليلي لدراسة ووصف خصائص وأبعاد الظاهرة كما يستخدم الباحث الأسلوب الاستقرائي الذي يتم من

خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن البحث وتحليلها مستعينا في ذلك بمجموعة من المراجع الأجنبية والعربية للوصول إلى وضع السياسات الاقتصادية الملائمة لتحقيق الهدف من البحث في ضوء الموضوعية وعدم التحيز من جانب الباحث.

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة المنتجات البترولية الرئيسية والمتمثلة في البنزين - السولار - المازوت -الكيروسين .

الفهرس

أ	مقدمه
و	مشكلة الدراسة
و	أهميه الدراسة
ح	أهداف الدراسة
ط	فروض الدراسة
ط	أسلوب الدراسة
ي	حدود الدراسة
م	الفهرس
ك	الجداول المرفقة
	الفصل الأول
١	المنتجات البترولية وخصائص سوق المنتجات البترولية
٢	المبحث الأول : المقصود بالمنتجات البترولية
٧	المبحث الثاني: الأهمية الاقتصادية للمنتجات البترولية
١٢	المبحث الثالث : خصائص سوق المنتجات البترولية
١٥	الفرع الاول: طبيعة الطلب على المنتجات البترولية
٢١	الفرع الثاني : تسعير المنتجات البترولية
	الفصل الثاني
٢٦	سوق الطاقة العالمي وصدماات الأسعار
٢٧	المبحث الاول: صدمات الأسعار فى سوق الطاقة
٣٥	المبحث الثاني: اثر المتغيرات العالمية على سوق الطاقة العالمي و المحلي
	الفصل الثالث
٤٥	دعم المنتجات البترولية فى ج م ع
٤٦	المبحث الأول: الأهمية الاقتصادية لصناعة البترول فى مصر
٥١	المبحث الثاني: طبيعة مشكلة الدعم فى مصر
٥٥	المبحث الثالث: الطلب على المنتجات البترولية والدعم
٧٣	المبحث الرابع: دعم المنتجات البترولية والسياسة التسعيرية
٨٥	المبحث الخامس: دعم المنتجات البترولية والتغير فى الأسعار العالمية للبترول ..
٨٩	ملحق الجداول
١٣٠	النتائج والتوصيات
	المراجع:
١٣٩	باللغة العربية
١٤٣	باللغة الإنجليزية

الجدول المرفقة

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٨٩	الاستهلاك العالمي من المنتجات البترولية خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٤	١
٩٠	نمط استهلاك المنتجات البترولية الرئيسية عام ٢٠٠٤	٢
٩١	الأسعار والضرائب الخاصة بالمنتجات البترولية الرئيسية في بعض دول العالم	٣
٩٢	تطور أسعار البترول والغاز الطبيعي والفحم خلال الفترة من عام ١٩٧٠ إلى ٢٠٠٥	٤
٩٣	الأسعار العالمية للبترول خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٦	٥
٩٤	الاستهلاك والإنتاج للبترول بدول شرق وجنوب آسيا خلال الفترة من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٤	٦
٩٥	اثر ارتفاع أسعار البترول على الاقتصاد العالمي	٧
٩٦	البترول في الولايات المتحدة من عام ١٩٨٩ إلى ٢٠٠٥	٨
٩٧	الصادرات من المنتجات البترولية في ج م ع خلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٥	٩
٩٨	الواردات من المنتجات البترولية في ج م ع خلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٥	١٠
٩٩	استهلاك الطاقة الأولية في ج م ع خلال الفترة عام ١٩٥٢ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٥	١١
١٠٠	توزيع مفردات بند الدعم وخفض تكاليف المعيشة في الموازنات العامة في ج م ع خلال الفترة من ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥	١٢
١٠١	الدعم المالي للمنتجات البترولية الرئيسية خلال الفترة من عام ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٦	١٣
١٠٣	فروق أسعار المنتجات البترولية المستوردة والمشتراة من الشركات الاستشرية والمستخرجة من الخام المشتري للعام المالي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ طبقاً لموازنة ٢٠٠٦/٢٠٠٥	١٤
١٠٤	الدعم المستتر للمنتجات البترولية خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٤/٢٠٠٥	١٥
١٠٥	بعض المؤشرات الاقتصادية في ج م ع والعالم خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	١٦
١٠٦	معدل النمو السنوي لاستهلاك الزيت الخام والطاقة مقارنة بمعدل النمو السكاني خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥ في ج م ع	١٧
١٠٧	كثافة استخدام الطاقة في ج م ع خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	١٨
١٠٨	مقارنه الاستهلاك القياسي النوعي للطاقة في الصناعة المصرية بالمعدلات العالمية لعدد من المنتجات	١٩
١٠٩	تطور الاستهلاك المحلي من المنتجات البترولية حسب القطاعات المختلفة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢٠

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١١٠	تطور الاستهلاك المحلي من البوتاجاز حسب القطاعات المختلفة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢١
١١١	تطور الاستهلاك المحلي من البنزين حسب القطاعات المختلفة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢٢
١١٢	تطور الاستهلاك المحلي من السولار والديزل حسب القطاعات المختلفة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢٣
١١٣	تطور الاستهلاك المحلي من الكيروسين حسب القطاعات المختلفة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢٤
١١٤	تطور الاستهلاك المحلي من المازوت حسب القطاعات المختلفة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢٥
١١٥	تطور الاستهلاك المحلي من الزيوت المعدنية حسب القطاعات المختلفة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢٦
١١٦	تطور الاستهلاك المحلي من المنتجات الاخرى حسب القطاعات المختلفة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢٧
١١٧	تطور الاستهلاك المحلي من الغاز الطبيعي حسب القطاعات المختلفة خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢٨
١١٨	انتاج معامل التكرير من المنتجات البترولية خلال الفترة ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥	٢٩
١١٩	متوسط الأسعار السنوية النهائية لمختلف المنتجات البترولية والغاز الطبيعي في ج م ع خلال الفترة من عام ١٩٦٠ إلى ٢٠٠٥	٣٠
١٢١	مقارنه الأسعار الاسمية بالأسعار الحقيقية في ج م ع لمصادر الطاقة خلال الفترة من عام ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٥	٣١
١٢٢	التطور السنوي لاستهلاك البنزين خلال الفترة ٢٠٠٥/٨٠	٣٢
١٢٣	التغيرات التي طرأت على أسعار البنزين خلال الفترة ٢٠٠٥/٧٥	٣٣
١٢٤	تطور أسعار البترول والمنتجات البترولية خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥	٣٤
١٢٥	الإنتاج والاستهلاك من المنتجات البترولية خلال الفترة ٢٠٠٥/٧٥	٣٥
١٢٦	اثر التغير في أسعار البترول العالمية على الدعم الموجه للمنتجات البترولية المستوردة خلال الفترة ٢٠٠٥/١٩٩٩	٣٦
١٢٧	فروق أسعار المنتجات البترولية المستوردة والمشتراة من الشركات الاستثمارية والمستخرجة من الخام المشتري للعام المالي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ و ٢٠٠٤/٢٠٠٥ والعام المالي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ طبقا لموازنة ٢٠٠٦/٢٠٠٥	٣٧
١٢٩	نسبة الكميات المتوقعة شرائها واستيرادها في موازنة عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ إلى الكميات المتوقعة استهلاكها من المنتجات البترولية خلال عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥	٣٨